



قصبة الإمام المافظ
الذي تكرر بعد الله بن سليمان الاستيعاب
الذي لا يزال ولا يزال محمد الله تعالى



السنة
عقائد العلماء

قصيدة الإمام الحافظ

أبي بكر عبد الله بن سليمان اللخمي
ابن أبي ذؤانب رحمه الله تعالى

(٢٣٠ - ٣١٦)

تحقيق

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد

دار طيبة

الرياض - ص.ب (٧٦١٢)

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مكتبة
الملك فيصل
الملك فيصل

المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
أما بعدُ

فإنه لا إيمان لمن لا اتباع له ، واتباع الكتاب والسنة في العقائد وغيرها أصل النجاة
في الآخرة وأصل معرفة الضلال من الهدى في الدنيا .
ومعرفة عقائد العلماء أمر لا بد منه في أمرين :
— التلقي عنهم أو الحذر منه .
— الاستغفار لهم أو التحذير منهم .
وقد فصلت أدلة ذلك في كتابي الكبير : إزالة النكرة .

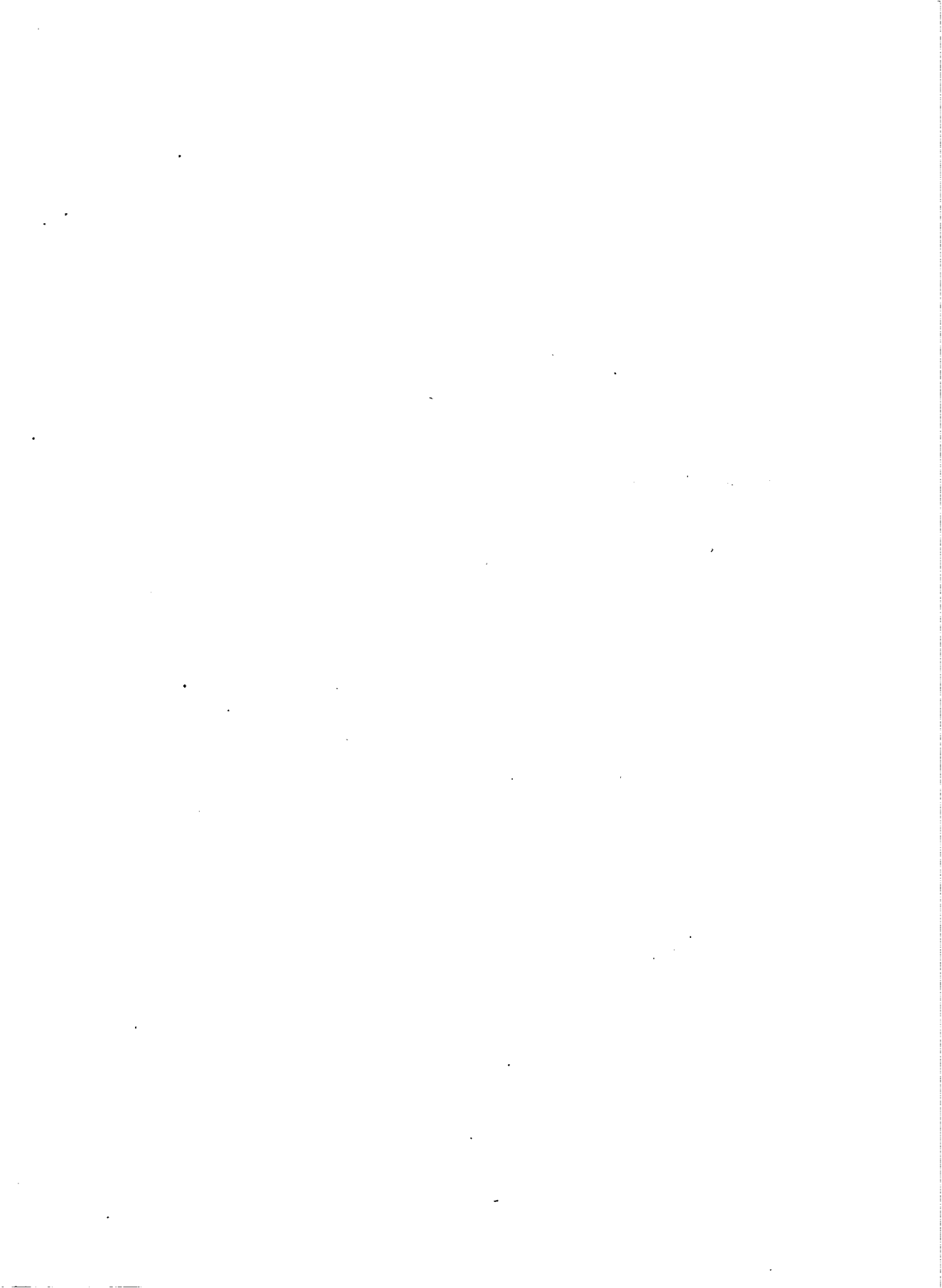
فهذا اعتقاد الحافظ ابن الحافظ ، قمت بمقابلة نسخ قصيدته وترتيبها على الأبواب ،
وشرحها بإيجاز مومناً إلى كتب السنة التي فيها التفصيل والبسط ، مع استخراجي بعض
أقواله دون تتبع لها .

والله المستعان

وكتب أبو عبدالله

لثنتي عشرة خلت من ذي القعدة

سنة ست وأربعمائة وألف



ترجمة المصنف

الاسم	عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير .
الكنية	أبو بكر .
اللقب	ابن أبي داود السجستاني ، ولا يشتهر عليك (بأبي بكر بن داود الظاهري) فستان ماهما في الاسم والفضل .
المولد	سنة ثلاثين ومائتين .
الشيوخ	كثيرون ، وأسانيده عالية ، ومنهم : أبوه ومحمد بن أسلم الطوسي وأحمد ابن صالح وعيسى بن حماد وغيرهم .
العلم	كان من مجور العلم والحفاظ المتقنين ، وثقه الدارقطني وغيره ، وأخذَ عليه أشياء لاتقدح في حفظه وعلمه وفضله لعدم ثبوتها .
التصنيف	السنن . المصاحف (منشور ، وبعضه غير منشور) . البعث والنشور (منشور) . شريعة المقارىء . الناسخ والمنسوخ . المصاييح في الحديث . الوسوسة — ومنه متقى في الظاهرية — مسند عائشة (منشور) . المسند . التفسير . فضائل القرآن . الطهارة ذكره في صلة الخلف (٩/١/٢٩ مجلة معهد المخطوطات) .

الدارقطني وابن حبان وأبو أحمد الحاكم ومحمد بن المظفر وأبو بكر ابن	التلاميذ
مجاهد المقرئ المشهور وغيرهم .	
سنة ست عشرة وثلاثمائة في ذي الحجة .	الوفاة
(٢٣٧-٢٢١/١٣) .	سير النبلاء
(٧٧٣-٧٦٧/٢) .	تذكرة الحفاظ
(١٧٠/٢) .	العبر
(٥٥-٥١/٢) .	طبقات الخنابلة
(٣٠٩-٣٠٧/٣) .	طبقات الشافعية
(٢٣٢-٢٢٩/١) .	طبقات المفسرين
(٤٢٠/١) .	طبقات القراء لابن الجزري
(٢١٩-٢١٨/٦) .	المنتظم
(٤٦٨/٩) .	تاريخ بغداد
(٤٤٥/٧/تهذيب) .	تاريخ دمشق
(٦٦/٢) .	تاريخ أصبهان
(٦٠/٦) .	معجم المؤلفين
(٤١٨) .	والمستدرک عليه
(١٥٧٧) .	ابن عدي
(٢٩٣/٣) .	اللسان

يدعيه...
 ينسب له فخر من استطاع اليه سبيلا والصدقة غير اهل القلم وان علم
 لا اكثر احد من اهل النباه بدينه ولا اقطع له شهاد الا ما شهد به
 القرآن والسنة صلى الله عليه وسلم ومدتهى المسيح على الحسن المقوم
 يوم وليه وللمسافر ثلث والطلاق ثلث جمعها اوقافها فجمع عامه
 حرم حتى تنح زوج غير وان للتعمر حرام وان للمسكر قليبا وكثيره
 حرام وان يركب كل باع من قدر وارجا ورفضه نصب واعتزال
 واعتقلاك سادتي وانا من سنتي ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله
 وكل مذهب يعتقد اهل العلم بالسنة ما لم يبلغني فهو مذموم في علمه رسالتى
 لا جمع من استنصحنى مواجى لكل من كان مذموم مذمومى بجانب كل مخالفنى
 عاشى من اعتقداك في ما غاب عنى ما لم اذكره رسالتى وادع على الله الى
 معرفته والاتبان به فانابه مؤمن واليه اذهب وعليه اباي اوتوا ان شاء الله
 قال ابو بكر عبد الله بن سليم بن الاثنتى شيخنا من الفصيل لنفسه جهاها محنته
 نسك بحمد الله واتبع الهدى ولا يكرهى لعلاقتى ٥ وذنك الله والسنن انشع رسول الله محمد
 وقل غير مخلوق كلام ملكك اولاد ان الاشيا وانصه ان ولايك في التراب بالوقت قابل كمال الشايع كجم واسموا
 ولا نقول التراب خلق قرانه امان كلام الله باللفظ بوضوح
 وقد تجلى الله للخلق جميعا كما البدر لا يخفى وركا وصح
 والسر تلوه ولو ليس بوالد ليس له شبه تعالى المسيح
 وقد سكر الجسمي هذا وغيره تصدقنا فلنا حد صحيح
 رواه جسر عن سقال جوهها شلما فقال ذال صحيح
 وقد سكر اكرم انفا مستوا وكنا يد به النواقل صحيح
 وقل ترا الحمار وكل للمك بالانف خط الواحد للمتح
 الى الحق الدنيا بمن نضام تخرج اقواب اسما ويسخ

يقول الاستغفر بليق غافر وسبح خير ادرت ما ينسج
 نوالا اذ يوم لا يبرح حتى الاطراف من كرم ونحو
 وتلاز حير الناس بعد نكحهم وزرارة فذات من غنا زارح
 ورايعهم حير البريه بعدم علي حلفنا كبر الكبر منحور
 وانهم والرموط لا يسبح علي غير الذي ذرست المثلد
 سعد وسعد وابتز عوز وطلوع وطار فهد والزيبر
 وسليق سول الله وانبي حريم وفطر ذوات السنه ينجوا
 وعاشه لم للمويزه وطانا معويه اكرم به غ استنج
 وانها ان المهاجرون ايام سخرتم عركه النار زجر جوا
 وزيدوم فالتا بعن كرس طعدوا فحلم فلو خلا فاطوا
 وبالكوا الشوي غ اخروم ابو عمرو والاذراي د اللسخ
 وبعدهم فالتا تعوي احداما ما هدي شيوع الكف
 اوليد قدم قد عفا الله عنهم واكرمهم فاصبح مائل يفرح
 وتلازم فولا في الصعا به كاهم ولا تك طعانا تعبه وتجتم
 قد خلق الوحي المبين بفضلهم كما اي للصحابه تسدح
 والقدر المقدر ايقن فانه دعاه عند الدين والدين انج
 ولا تشكرا جدا لا تكبر او ستر ا ولا للرض والميزان انك تتصح
 وقد حرج الله العظيم بفضله من النار لجساد ارفع تطرح
 عا الهرا الفزدوس علي ما به حجه جلا السدا لا جا كطنج
 واز سول الله للفق شافع وقد عفا بالبر حق موضع
 ولا تكفرن اهل الصلاه واز عصوا انكلم بعضي ذر العرس
 ولا تعندوا في الجوارح انهم فقال لمن يراه يردك وينصح
 ولا تكبر جبال العو والطينه الا انا المرحي بالدين امر
 وتلا لنا الايمان قولوا لله وقلوا علي فذو اللقي صرح
 وينقص طورا انا المعاصي فانا ان سعا عه نبي والوزن غ

ك

حاسب
 حركه بالاعصاب
 الروط

يسرح
 للدهج

حاسب
 ارفع والسخ

ينصح

الفتح

كب

ينصح

انه

ودع عبد ربا الرجال ومولم يقول سوا الله لا اله الا هو
ولا تكلموا بغير ما نزل به من السماء ولا يظن ان الله يظن
اذما اعتقدت الله ما صاح به فانتم على غير نيت وتصحيح

قال ابو بكر ابراهيم داود رحمه الله
من ايد كتاب اهل العلم وقول من ان ذكر
من بلغنا قوله من قال على غير هذا مقتدا
شديدا احمد بن عثمان النيسابوري قال سمعت السراج يقول سمعت الحسين بن ابي
زيد يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله لي
في الاسلام فقال لا السنه والسنه والسنه ثلاث مرات فجمع ابهامه وسببته
وظن حلقه ٥ اخر الكتاب وهو اخر العشرين وكبار الفاشقين نقلته من الاصل
شاهنت على الاصل ما صورته

قال ابو بكر ابراهيم داود رحمه الله
من ايد كتاب اهل العلم وقول من ان ذكر
من بلغنا قوله من قال على غير هذا مقتدا
شديدا احمد بن عثمان النيسابوري قال سمعت السراج يقول سمعت الحسين بن ابي
زيد يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله لي
في الاسلام فقال لا السنه والسنه والسنه ثلاث مرات فجمع ابهامه وسببته
وظن حلقه ٥ اخر الكتاب وهو اخر العشرين وكبار الفاشقين نقلته من الاصل

شاهنت على الاصل ما صورته
اسمع جمع هذا البر على ان رسول الله صلى الله عليه واله من الزوار براه من ارضه بنحو
الفرزوي جاعدا واوله جعدي بن عبد الوهاب بن سعد ظيب اللبدي وذلك في
سوادين سبع وعشرين ربيع الاخر سنة ١٠٠٠ وختمه بمله بن محمد بن محمد بن
انفي من نفعه الطنجاني بمله من خطه والذليله وحده وصل الله على محمد وآله

اسمع جمع هذا البر على ان رسول الله صلى الله عليه واله من الزوار براه من ارضه بنحو
الفرزوي جاعدا واوله جعدي بن عبد الوهاب بن سعد ظيب اللبدي وذلك في
سوادين سبع وعشرين ربيع الاخر سنة ١٠٠٠ وختمه بمله بن محمد بن محمد بن
انفي من نفعه الطنجاني بمله من خطه والذليله وحده وصل الله على محمد وآله

اسمع جمع هذا البر على ان رسول الله صلى الله عليه واله من الزوار براه من ارضه بنحو
الفرزوي جاعدا واوله جعدي بن عبد الوهاب بن سعد ظيب اللبدي وذلك في
سوادين سبع وعشرين ربيع الاخر سنة ١٠٠٠ وختمه بمله بن محمد بن محمد بن
انفي من نفعه الطنجاني بمله من خطه والذليله وحده وصل الله على محمد وآله

قصيدة
ابن أبي داود - رحمهما الله -
في السنّة

التمسك بالكتاب والسنة ونبذ البدع	(٢-١)
القرآن كلام الله	(٥-٣)
الرؤية (رؤية المؤمنين لله تعالى يوم القيامة)	(٩-٦)
اليدين	(١٠)
النزول	(١٤-١١)
الصحابة والسلف الصالح	(٢٧-١٥)
القدر	(٢٨)
البرزخ وأحوال الآخرة	(٣٢-٢٩)
الإيمان : الأسماء والأحكام	(٣٧-٣٣)
الحديث لا الآراء في الفقه وغيره	(٣٨)
حب أهل الحديث	(٣٩)
هذه نصيحة جامعة	(٤٠)

1910

1911

1912

1913

1914

1915

1916

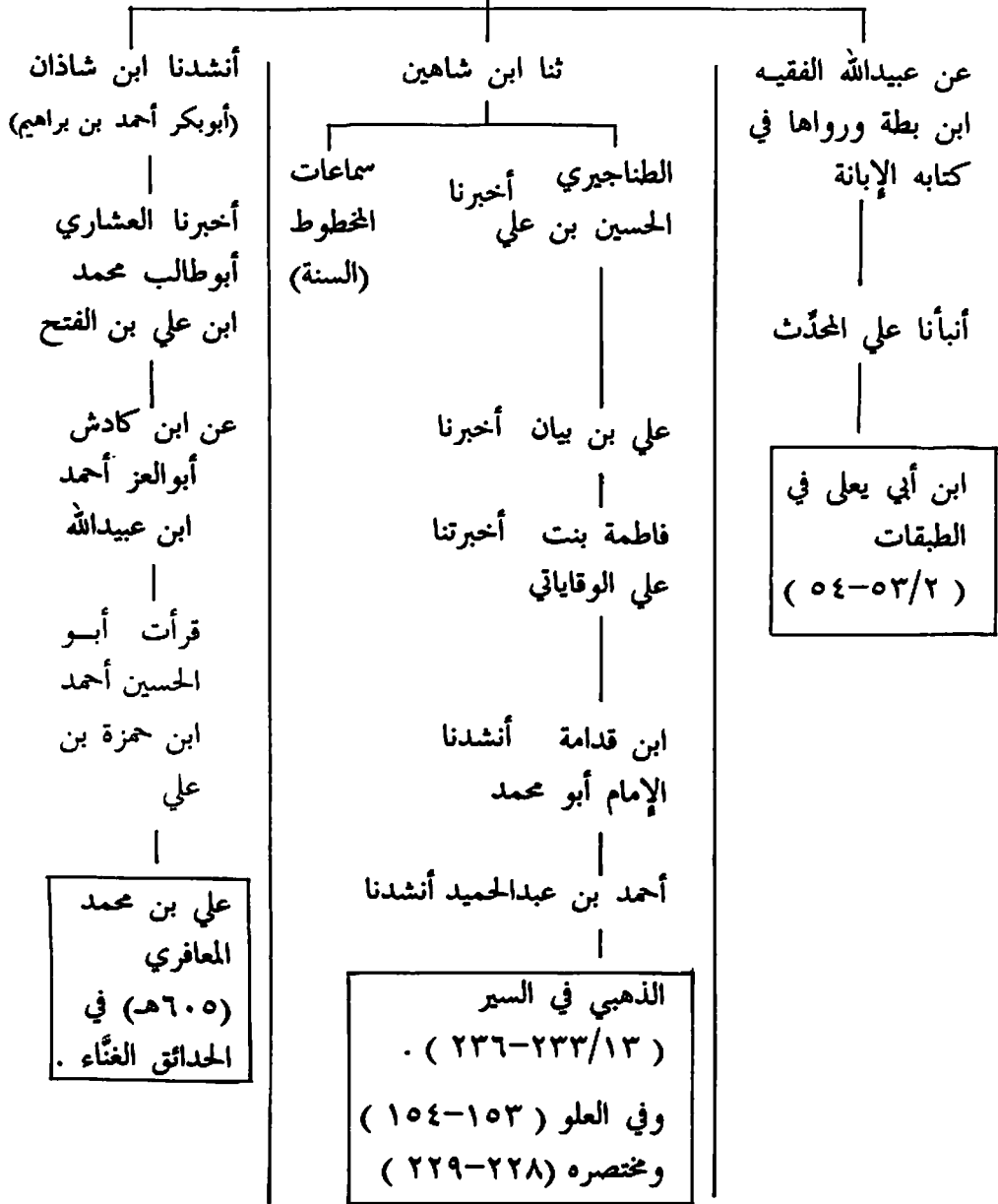
1917

1918

1919

1920

ابن أبي داود



(فائدة) قال الذهبي في العلو : (هذه القصيدة متواترة عن ناظمها ، رواها الآجري وصنف لها شرحاً) .

رموز التحقيق

ابن بطة (١)

ابن شاهين: (٢) السير (٣) السنة

ابن شاذان (٤)

نسخ أخرى لم نرجع إليها

الظاهرية حديث ٢٤٨ (فهرس الألباني رقم ٤٠٣): فوائد وقصيدة ابن أبي داود

تنبيه العناوين بين قوسين من عندي [] .

قال ابن بطّة وابن شاهين وابن شاذان :

(قال/ ٣) أنشدنا ابو بكر ابن أبي داود (عبدالله بن سليمان بن الأشعث شيخنا هذه القصيدة/ ٣) (من حفظه/ ١) لنفسه (في السنة — رحمه الله/ ٤) (وجعلها محنته/ ٣) :

[التمسك بالكتاب والسنة]

- ١ تمسكك بحبل الله وأتبع الهدى
ولا تك بذعياً لعلك تفلح
- ٢ ودين بكتاب الله والسنن التي
أتت عن رسول الله تنجو وتربح

[القرآن كلام الله]

- ٣ وقل: غير مخلوق كلام مليكنا
بذلك دان الأتقياء وأفصحوا
- ٤ ولاتك في القرآن بالوقف قائلاً
كما قال أتباع لجهم وأسجحوا
- ٥ ولا تقل: القرآن خلق قرأه
فإن كلام الله باللفظ يوضح

[الرؤية]

- ٦ وقل: يتجلى الله للخلق جهرة
كما البدر لا يخفى وربك أوضح
- ٧ وليس بمولود وليس بوالد
وليس له شبه تعالى المسبح
- ٨ وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا
بمصدق ما قلنا حديث مصرح

٩ رواه جرير عن مقال محمد
فقل مثل ماقد قال في ذاك تنجح

[اليد]

١٠ وقد ينكر الجهمي أيضاً يمينه
وكلتا يديه بالفواضل تنجح

[النزول]

١١ وقل: ينزل الجبار في كل ليلة
بلا كيف جل الواحد المتمدح

١٢ إلى طبق الدنيا يمن بفضله
فتفرج أبواب السماء وتفتح

١٣ يقول: ألا مستغفر يلق غافراً
ومستمنح خيراً ورزقاً قيمح

١٤ روى ذلك قوم لايرد حديثهم
ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا

[الصحابة والسلف الصالح]

١٥ وقل: إن خير الناس بعد محمد
وزيراه قداماً ثم عثمان الأرجح

١٦ ورابعهم خير البرية بعدهم
علي حليف الخير بالخير متجح

١٧ وإنهم الرهط لاريب فيهم
على نجب الفردوس في الخلد تسرح

١٨ سيد وسعد وابن عوف وطلحة
وعامر فخر والزير الممدح

- ١٩ وسبطي رسول الله وابني خديجة
وفاطمة ذات النقاء تبجحوا
- ٢٠ وعائشة أم المؤمنين وخالنا
معاوية أكرم به ثم امنح
- ٢١ وأنصاره والمهاجرون ديارهم
بنصرتهم عن كية النار زخزخوا
- ٢٢ ومن بعدهم فالتابعون لحسن ماخذ
وأفعالهم قولاً وفعلأ فأفلحوا
- ٢٣ ومالك والثوري ثم أخوهم
أبو عمرو الأوزاعي ذاك المسبح
- ٢٤ ومن بعدهم فالشافعي وأحمد
إماما هدى: من يتبع الحق ينصح
- ٢٥ أولئك قوم قد عفا الله عنهم
فاخبرهم فإنك تفرح
- ٢٦ وقل خير قول في الصحابة كلهم
ولا تترك طعناً: تعيب وتجرح
- ٢٧ فقد نطق الوحي المين بفضلهم
وفي الفتح آي للصحابة تمدح
- [القدر]
- ٢٨ وبالقدر المقدر أيقن فإنه
دعامة عقد الدين، والدين أفيح
- [البرزخ وأحوال الآخرة]
- ٢٩ ولا تكثرن جهلاً نكراً ومنكراً
ولا الخوض والميزان إنك تنصح

٣٠. وقل: يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ
 مِنَ النَّارِ أَجْسَاداً مِنَ الْفَحْمِ تُطْرَحُ
 عَلَى النَّهْرِ فِي الْفَرْدُوسِ تُخَيِّ بِمَائِهِ ٣١
 كَحَبَّةِ حَمَلِ السَّيْلِ إِذَا جَاءَ يَطْفَحُ
 ٣٢. وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ
 وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: حَقٌّ مُوضَّحٌ

[الإِيمَان]

٣٣. وَلَا تُكْفِرْنَ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا
 فَكُلُّهُمْ يَعْصِي وَذُو الْعَرْشِ يَصْفَحُ
 ٣٤. وَلَا تَحْقِدِ رَأْيِي الْخَوَارِجِ إِنَّهُ
 مَقَالٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُزِدِّي وَيُفْضِحُ
 ٣٥. وَلَا تَكْ مَرَجِيًّا لِعُوبَاءِ بَدِينِهِ
 أَلَا إِنَّمَا الْمَرْجِيُّ بِاللَّذِينَ يَمْرُجُ
 ٣٦. وَقُلْ: إِنَّمَا الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَنِيَّةٌ
 وَفِعْلٌ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصْبَحٌ
 ٣٧. وَيَنْقُصُ طُوراً بِالْمَعَاصِي وَتَارَةً
 بِطَاعَتِهِ يَتَمَى وَفِي الْوِزْنِ يَرْجَحُ

[الْحَدِيثُ لَا الرَّأْيَ فِي الْفَقْهِ وَغَيْرِهِ]

٣٨. وَدَعْ عَنكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلَهُمْ
 فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ أَزْكَى وَأَشْرَحُ

[حُبُّ أَهْلِ الْحَدِيثِ]

٣٩. وَلَا تَكْ مِنْ قَوْمٍ تَلَهُوْا بِدِينِهِمْ
 فَتَطْعَنُ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَقْدَحُ

[نصيحة جامعة]

٤٠ إذا ما اعتقدت الدهرَ يا صاح هذه
فأنت على خير تبيث وتصبح

قال ابن بطة وابن شاهين وابن شاذان :
قال (لنا/٤) أبو بكر ابن أبي داود (رحمه الله/٤،٣) :
[هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل (رحمه الله/٣) وقول من أدركنا من أهل
العلم و (قول/٤،٣) من لم ندرك ممن بلغنا (قوله/٣) عنه فمن قال (عليّ/٣)
غير هذا فقد كذب] .

اختلافات النسخ :

البيت	(الصحيح - المرجوح)	الرمز
٥	(باللفظ ← للفظ)	٤ وتأخر البيت عنده الى مابعد النزول
١٢	(تفتح ← تفلح)	٤
١٣	(فيمنح ← فأمنح)	١
١٥	(الأرجح ← أرجح)	٣٤٢٤١
١٧	(الرهط والرهط في الخلد ← بالنور)	٢ وحاشية ٣
٢٥-١٨	سقطت هذه الأبيات	٤٤٢٤١
٢٠	(أمنح ← أرجح/امدح)	حاشية ٣
٢٧	(المين ← المتين)	١
	(للصحابة ← في الصحابة)	
٣١	(على النهر ← على أنهر)	٤
	(كحبة حمل ← كحب حميل)	٢
٣٢	(وإن ← فإن)	١
	(للخلق ← في الخلق)	٤
٣٨	(فقول ← وقول)	٤
	(أزكى ← أولى)	٢
٤٠	(على خير تبيث ← على الخير ثمسي)	٤

أبواب السنة
لابن أبي داود رحمه الله تعالى
من قصيدته وسيرته